

تطوير مادة تعليم النحو بصورة السؤال و الجواب لترقية فهم النحو

¹**Muhammad Jum'ah Fathi Ramdhan, ²Ruwaida**

^{1,2}Institut Agama Islam Hamzanwadi Pancor

fathii.rmdhn@gmail.com, hudatullahruwaida1989@gmail.com

Abstract

Understanding Nahwu in Islamic boarding schools is very important because it serves as the foundation for comprehending Arabic texts. However, many students still find it difficult to understand Nahwu material delivered by their teachers. Therefore, it is necessary to develop teaching materials that are easy to understand and appropriate to the students' abilities. This study aims to: (1) describe the development of the Nahwu Question and Answer teaching material in improving the Nahwu understanding of grade VIII students at MTs Mu'allimin NWDI Pancor, (2) identify students' responses toward the teaching material, and (3) determine the effectiveness of the material. The research employed the ADDIE model (Analysis, Design, Development, Implementation, Evaluation), while data collection techniques included questionnaires, tests, interviews, observations, and documentation. The results of this study are as follows: (1) The validation level of the Nahwu Question and Answer teaching material was categorized as "very valid" based on the validators' assessments. The media expert gave a score of 100% (very valid), while the material expert gave 82% (also very valid). Based on these evaluations, the product was declared feasible to be used and tested in the learning process. (2) A total of 30 students were given questionnaires to assess the use of the Nahwu Question and Answer book. The results showed that 94.67% of respondents rated it as "excellent," indicating that the use of this teaching material is highly feasible. (3) Learning outcomes also improved, with the average pre-test score increasing from 78.43% to 95.86% in the post-test, and a significance value (Sig. 2-tailed) of 0.000. Since the significance value is smaller than the established significance level ($\alpha = 0.05$), it can be concluded that there is a significant difference between the pre-test and post-test results. This proves that the use of the Nahwu Question and Answer teaching material in the learning process is highly effective in improving students understanding of Nahwu.

Keywords: *Nahwu Question and Answer Teaching Material, Nahwu Understanding*

مستخلص البحث

إن فهم علم النحو في البيئة التعليمية بالمعاهد الإسلامية أمرٌ في غاية الأهمية، لأنَّه يُعدُّ أساساً في فهم الكتب باللغة العربية. ومع ذلك، لا يزال كثير من الطلاب يواجهون صعوبة في استيعاب مادة النحو التي يقدمها الأساتذة. لذلك، تبرز الحاجة إلى إعداد مادة تعليمية سهلة الفهم ومتاسبة لقدرات الطلاب. يهدف هذا البحث إلى: (١) معرفة تطوير مادة علم النحو بأسلوب السؤال و الجواب لترقية فهم النحو لطلاب مسكن الصيف الثامن في مدرسة معلمين خضة الوطن الدينية الإسلامية المتوسطة

بنشرور ، (٢) معرفة استجابة الطلاب تجاه هذه المادة التعليمية، و(٣) معرفة مدى فعالية هذه المادة. وقد استخدم البحث نموذج ADDIE (التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقييم)، أما أساليب جمع البيانات فشملت الاستبانة، والاختبار، والمقابلة، والللاحظة، والتوثيق. وأظهرت نتائج البحث ما يلي: (١) تم تصفيف مستوى صلاحية كتاب النحو سؤال وجواب بأنه "صالح جداً" بناءً على تقييم الخبراء. حيث حصل من خبير الوسائط على نسبة ١٠٠٪ بدرجة "صالح جداً" ، ومن خبير المادة على نسبة ٨٢٪ بدرجة "صالح جداً" أيضاً. وبناءً على هذين التقييمين، اعتبر المنتج صالحًا للاستخدام وللتجرية في عملية التعلم. (٢) تم توزيع استبانة على ٣٠ طالبًا لمعرفة آرائهم حول استخدام كتاب النحو سؤال وجواب، وكانت النتيجة أن ٩٤,٦٪ من المستجيبين قيموا الكتاب بأنه "جيد جداً" ، مما يدل على أن المادة التعليمية صالحة جداً للاستخدام في التعليم. (٣) كما شهد التعلم تحسناً ملحوظاً، حيث ارتفع متوسط درجة الاختبار القبلي من ٤٣٪ إلى ٨٦٪ في الاختبار البعدي، وبلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. 2-tailed) مقدار ٠,٠٠٠. ونظراً لأن قيمة الدلالة أقل من مستوى الدلالة المحددة ($\alpha = 0.05$)، فيستنتج وجود فرق معنوي بين نتيجتي الاختبار القبلي والبعدي. وهذا يثبت أن استخدام كتاب النحو سؤال وجواب في عملية التعلم فعال جداً في تحسين فهم الطلاب لعلم النحو.

الكلمات الأساسية: مادة تعليم النحو بصورة السؤال و الجواب، فهم النحو.

مقدمة

تُعد اللغة جانباً مهماً في الحياة. وقد عُرِفَ أليك (Alek) اللغة بأنها نظام من الرموز المتمثلة في الأصوات^١. فاللغة هي أداة للتواصل، أي وسيلة للتعبير عن الرغبات الكامنة في نفس الفرد تجاه الآخرين. وقد أيدَ هذا التعريف مصطفى الغلايسي بقوله: "الكلمات هي الأدوات التي يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم." أي أن اللغة هي الكلمات أو الألفاظ التي يستخدمها كل قوم للتعبير عن مقاصدهم وإرادتهم. وبناءً على ذلك، فإن اللغة العربية هي العبارات التي يستخدمها العرب للتعبير عن مقاصدهم وأهدافهم.^٢

هناك ثلاثة جوانب أساسية في اللغة العربية يجب على الطلاب تعلمها، وهي:

١. جانب الأصوات : وعلم الأصوات (Fonologi) هو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية من حيث مخرج الصوت وصفاته، وطريقة نطقه، والتمييز بين صوت وآخر بسبب خصائصه المختلفة.

¹Darwin Zainuddin dan Fauzan Arif, "Analisis Materi Nahwu dalam Kitab At-Tuhfatu As-Saniyyah Bi Syarhil Muqoddimah Al-Jurumiyyah Karya Syaikh Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid Al-Mishri," *Journal of Basic Educational Studies* 3, 2 (2023), 283.

²Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), 3.

٢. جانب المفردات : المفردات هي مجموعة من الحروف التي تتحد ذات معنى. وتُعد المفردات عنصراً من عناصر اللغة لا يمكن فصلها عنها.

٣. جانب القواعد : القواعد هي مجموعة من الضوابط التي تُستخدم في تركيب الجمل باللغة العربية، ومن فروع هذا العلم: علم النحو والصرف.³

في الصفحة الأساسية "Kunci 7" التي كتبها الأستاذ محمد قدرى، *QH S.Pd* (المشرف على مجلس استعداد الناجحين نهضة الوطن الدينية الإسلامية بفنشور)، نقل مؤلفها البيت من الشعر سمعهما من شيخه. وهذا البيت من الأشعار التي كان كثيراً ما ينشده البطل القومي من نوسا تنغارا الغربية، مولانا الشيخ توان غورو كياهي الحاج محمد زين الدين عبد المجيد (مؤسس نهضة الوطن، و نهضة الوطن الدينية الإسلامية، و نهضة البناء الدينية الإسلامية). وقد دونه في كتابه "التحفة الأنفانية شرح النهضة الزينية". وقد سمع الباحث هذ البيت لأول مرة من فضيلة توان غورو الحاج محمد عدنان روسلان. (من مشايخ معهد دار القرآن والحديث الماجدية الشافعية نهضة الوطن الدينية الإسلامية بفنشور).

البيت الأول يقول:

النحو يا فتى أبو العلوم # والصرف أمّها لدى العموم

فروّجنهما على استعجال # لينتاجا بأنجح الأنجال

ترجمته : يا فتى! النحو هو أبو العلوم، والصرف أمّها عند العموم. فروّجن هما سريعاً، لينجبا أفضل البناء.⁴

قال مولانا الشيخ توان غورو كياهي الحاج محمد زين الدين عبد المجيد في قصيده "يا من يروم العلا":

³Muh. Bachtiar Syamsuddin dan Misnawaty Usman, "Hubungan Antara Penggunaan Mufradat dengan Kemampuan Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Sekolah Menengah Atas Islam Terpadu di Kota Makassar," *Pinisi Journal of Education* 1, 3 (2021), 144-150.

⁴TGKH. Muhammad Zainuddin Abdul Majid, *At-Tuhfatush-Anfananiyyah*, 7.

فكل من فسر القرآن مع جهله # بالنحو والصرف أنه أبو الفتن

ترجمته: فكل من قام بتفسير القرآن مع جهله بالنحو والصرف، فهو في الحقيقة أبو الفتن.⁵

في المدارس الدينية التقليدية، يكثر تعليم الكتب التي تحتوي على علم النحو والصرف، مثل تعليم كتاب متن الأجرؤمية، والعمرطي، والصرف الكيلاني، والألفية لابن مالك. ومع ذلك، فإن نجاح المدارس في نقل علم النحو والصرف إلى طلابها ليس متساوياً. ذلك يعتمد على إبداع وكفاءة وقدرة المعلم المؤهل. فكل مدرسة دينية لها تقاليدها وأساليبها المختلفة في تعليم علم النحو والصرف لطلابها.⁶

إنّ مسكن طلاب المدرسة المتوسطة لعلمين نهضة الوطن الدينية الإسلامية فنشور هي إحدى المؤسسات الرسمية الخاصة التابعة لمؤسسة دار النهضتين نهضة الوطن الدينية الإسلامية فنشور، الواقعة في فنشور سانغينغ، حي سكريتاجا، محافظة لومبوك الشرقية. ويبلغ عدد طلاب المسكن في هذه المرحلة من الصف السابع إلى الصف التاسع نحو ١٩٠ طالبا. وبالإضافة إلى مشاركتهم في الأنشطة التعليمية المدرسية، فإنّ هؤلاء الطلاب يشاركون أيضاً في برامج التعليم الداخلي في المسكن، ومن بين الدروس التي يتلقّونها في المسكن درس النحو، الذي يُدرّس كل ليلة السبت والأحد بعد صلاة المغرب.

وبناءً على نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحث، تبيّن أنّ كثيراً من الطلاب لا يزالون غير قادرين على فهم المواد التي يشرحها أساتذتهم. وهناك أسباب كثيرة تعيق فهمهم للتعلم، من أبرزها الخلفية التعليمية السابقة لهؤلاء الطلاب في المرحلة الابتدائية، فمنهم من درس في المدارس الحكومية، ومنهم من تخرج في المدارس الأهلية. ولكن الخلفية المدرسية ليست العامل الوحيد المؤثر في فهمهم لمادة النحو، إذ قد يتأثّر الطالب أيضاً بطريقة تربية الوالدين، والبيئة العائلية، أو المؤثرات الحبيطة به. ومن بين الأسباب أيضاً استخدام كتب دراسية تفوق مستواهم العلمي، مثل كتاب شرح مختصر جدّاً وشرح العشماوي. ومن هنا، بادر الباحث إلى فكرة تطوير مادة تعليمية تُستخدم في المسكن.

⁵Al-Barzanji dan Lagu-Lagu Perjuangan Nahdlatul Wathan, 36.

⁶Muhammad Taupikur Rohman, “Pentingnya Memahami Gramatika Bahasa Arab”, <https://kabarindah.com/pentingnya-memahami-gramatika-bahasa-arab/>, diakses pada tanggal 27 Februari 2021..

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة منهج البحث والتطوير (*Research and Development*), وهو أسلوب يُستخدم لاختبار صلاحية منتج تعليميٍّ معين، وتطويره أو تحسينه إذا كان موجوداً مسبقاً.⁷ أما المنتج الذي تم تطويره في هذا البحث، فهو مادة تعليمية قائمة على منهج النحو بطريقة السؤال والجواب، وقد صُممت هذه المادة بهدف تعزيز فهم الطلاب لعلم النحو. ويحتوي هذا الكتاب على مواضيع تبدأ من الكلام إلى علامات الإعراب. ومن خلال تطبيق منهج البحث والتطوير (R&D)، يُؤمّل أن يتمكّن المتعلّمون من تحسين قدرتهم على فهم علم النحو بشكل أكثر فاعلية. وقد استند تطوير هذه المادة التعليمية إلى نموذج ADDIE، وهو اختصار للكلمات التالية: التحليل (*Analyze*), التصميم (*Design*), التطوير (*Development*), التطبيق (*Implementation*), والتقويم (*Evaluation*). ويعُد نموذج ADDIE نموذجاً إجرائياً ذات طابع وصفي، يُبيّن الخطوات المنهجية في تصميم المواد التعليمية، مما يؤدي إلى إنتاج مادة تعليمية جاهزة للاستخدام.

النتائج والمناقشة

إجراءات تطوير مادة تعليم النحو بصورة السؤال و الجواب لترقية فهم النحو

يتم تطوير مادة تعليم النحو هذه باستخدام نموذج ADDIE، وهو نموذج يتكون من خمس مراحل رئيسة، وهي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم. اختار الباحث هذا النموذج لأنّه يعَد بسيطاً وسهل التطبيق، كما يتميز بترتيب منهجي ومنظم، بالإضافة إلى اشتتماله على عملية التقويم في كل مرحلة من مراحله.

⁷Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, Cetakan Ke-3 (Bandung:Alfabeta,2021), 394.

التحليل (Analyze)

تبدأ المرحلة الأولى في هذا البحث والتطوير بتحليل الاحتياجات في عملية تعليم النحو لطلاب الصف الثامن في مسكن الطلاب مدرسة المتوسطة نهضة الوطن الدينية الإسلامية فنشور. وقد أظهرت نتائج الملاحظة أن الطريقة التي يستخدمها المدرس ما زالت تقليدية، حيث يقرأ المدرس ثم يشرح ويكتب المادة، بينما يطلب من الطلاب الاستماع والانتباه ثم تدوين ما يقوله المدرس، وذلك دون وجود أنشطة متنوعة تثير الاهتمام.

هذا الوضع جعل جوًّا التعلم يميل إلى الرتابة والملل، ولم يستطع أن يُنمي اهتمام الطلاب وفهمهم لمادة النحو التي يقدمها أستاذهم. كما أن الكتاب المستعمل غير مشكول، مما يجعل الطلاب يتذمرون قراءة الأستاذ، فيصيّبهم الملل سريعاً ويواجهون صعوبة في فهم القواعد النحوية في الكتاب الذي يدرسوه.

وبناءً على هذه النتائج، صاغ الباحث حلًّا يتمثل في تطوير مادة تعليم النحو القائمة على صورة السؤال والجواب. ومن خلال هذا الأسلوب يُتوقع أن يشارك الطلاب بشكل أكثر فاعلية في عملية التعلم، حيث تُقدم كل مادة في صورة سؤال وجواب يُسهل عليهم فهم القواعد النحوية.

وبعد هذه المرحلة من التحليل، أعدّ الباحث خطة عمل تشمل: تصميم المادة التعليمية، وعرضها على الخبراء للتحكيم، وتجربتها على الطلاب، والتقويم التكويني، ثم تنفيذ المنتج، وأخيراً إجراء تقويم شامل قبل استخدام المادة وبعدها. وبذلك يوجّه هذا التطوير ليكون أكثر فاعلية لترقية فهم الطلاب لمادة النحو.

التصميم (Design)

بعد الانتهاء من مرحلة التحليل، تأتي مرحلة التصميم. في هذه المرحلة يبدأ الباحث في تخطيط المنتج التعليمي الذي سيتم تطويره، ابتداءً من اختيار المادة، وإعداد شكل المنتج ومظهره، وصولاً إلى تحديد أدوات التقويم المستخدمة. ويراعى في هذا التخطيط ليس فقط محتوى المادة وتسلسلها المنهجي،

بل أيضًا جانب الشكل والعرض ليكون أكثر جاذبية وسهل الفهم للطلاب. كما أعدّ الباحث أدوات التقييم، سواء لقياس مدى تحسن فهم الطلاب، أو للحصول على ملاحظات من الخبراء المحكمين.

وعليه، فإن مرحلة التصميم تُعدّ أساسًا مهمًا في تطوير المادة التعليمية، لأنها تحدّد الاتجاه والشكل وجودة المنتج المزمع إخراجه. ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاثة أجزاء، وهي:

(أ) اختيار المادة

اختيار المادة في هذه المرحلة بما يتناسب مع أهداف تعليم النحو لطلاب السكن الصيف الثامن في مدرسة المتوسطة نهضة الوطن الدينية الإسلامية بفنشور ، بالاعتماد على ما ورد في متن الآجرمية. يبدأ ترتيب المادة من باب الكلام إلى علامات الإعراب، مع تركيز أوفى على مباحث الاسم والفعل والحرف. غير أنّ الباحث قدّم قبل الدخول في باب الكلام تمهيداً بذكر الأصول العشرة للعلم النحو، وذلك لضمان أن يتمكّن الطلاب من فهم أساسيات علم النحو على نحوٍ منهجي ومنظم.

ب) تصميم نموذج المنتج

تم تصميم مادة التعليمي في صورة كتاب بحجم A5 ليكون أكثر اختصارًا وسهولة في الاستخدام داخل بيئة السكن الداخلي. ومن حيث المظهر، فقد استُخدم خط Traditional Arabic بحجم (١٨) pt للنصوص العربية، في حين استُخدم خط Comic Sans MS بحجم (١٢) pt للنصوص الإندونيسية. وتوضيح الشرح بشكل أفضل، خصّص لكل وحدة فرعية وأمثلة لون أو علامة مميزة، مما يساعد الطالب على التمييز بين شرح القاعدة والأمثلة والتوضيحات الإضافية.

وقد طُبق في هذا الكتاب نموذج التعليم القائم على أسلوب السؤال والجواب. حيث تُطرح الأسئلة لاختبار الفهم الأساسي، بينما تُعرض الإجابات بشكل مبسط، موجه، وتواصلي. وبهذا، لا يقتصر دور الطالب على قراءة النظريات فحسب، بل يكون أيضًا فاعلًا في ممارسة التفكير النقدي.

ج) تحديد أداة التقييم

في مرحلة التصميم، حدد الباحث أيضًا أداة التقييم لقياس مدى فاعلية الكتاب التعليمي. وتشمل أدوات التقييم ما يلي:

١. للطلبة

الاختبار القبلي (Pre-test): يعطى قبل استخدام الكتاب التعليمي لمعرفة الفهم المبدئي لدى الطلبة.

الاختبار البعدي (Post-test): يعطى بعد استخدام الكتاب التعليمي لقياس مدى تحسّن الفهم لدى الطلبة.

استبابة استجابة الطلبة: لمعرفة ردود فعلهم واهتماماتهم ودرجة رضاهم تجاه منتج الكتاب التعليمي.

٢. للمقيمين (خبير المادة و خبير الوسائل):

استبابة تقويم خبير المادة: لتقييم جانب صلاحية المحتوى، ودقة المفاهيم، و المناسبة اللغة، وعمق المادة.

استبابة تقويم خبير الوسائل: لتقييم جانب مظهر الكتاب، و اختيار الخطوط، وجاذبية التصميم، وسهولة القراءة.

٣. مرحلة التطوير (Develop)

تعدّ مرحلة التطوير عملية تحسيدٍ للتصميم الذي تم إعداده مسبقاً لمادة التعليمي. وفي هذه المرحلة بدأ الباحث في تأليف كتاب مادة التعليمي في النحو قائم على طريقة السؤال والجواب، وفقاً للتصميم الذي تم تحديده.

٤. نتيجة المنتج:

الناتج من عملية تطوير المنتج تتمثل في كتاب تعليمي في النحو بطريقة السؤال والجواب، وذلك على النحو الآتي:

أ). صفحة الغلاف

تحتوي صفحة الغلاف على اسم الكتاب التعليمي وهو: «النحو سؤال وجواب» مكتوب بخط Sergio Trendy، وفوقه مكتوب "كتاب النحو للفصل الفردي لطلاب مسكن الصف الثامن في المدرسة المتوسطة نهضة الوطن الدينية الإسلامية فنشور" بخط Zenaida، وفي أسفل الغلاف مكتوب اسم المؤلف. أما خلفية الغلاف فستكون من صورتين مدججتين مع اللون الأخضر.

ب) صفحة المقدمة

المقدمة أو الكلمة التمهيد من المؤلف تحتوي على بيان من أعد له هذا الكتاب التعليمي، ومضمون الكتاب التعليمي الذي من بينه التركيز على موضوعات الاسم والفعل والحرف، مع إيراد أمثلة مأخوذة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، وأقوال العلماء، وكلمات التحفيز.

ج) صفحة الفهرس

تتضمن هذه الصفحة فهرس المحتويات الذي رتب وفقاً لما ذكر في مرحلة التصميم، ابتداءً من مباحث المبادئ العشرة الأساسية إلى علامات الإعراب.

د) صفحة المحتوى

تحتوي هذه الصفحة على المواد العلمية كما هي مذكورة في الفهرس إلى نهايتها.

ه) صفحة السيرة الذاتية للمؤلف

تُذكر السيرة الذاتية للمؤلف ليعرف القارئ من هو كاتب الكتاب الذي يقرأه.

و. الغلاف الخلفي

يتضمن الغلاف الخلفي قول مولانا الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد دحول خطورة تفسير القرآن الكريم من غير فهم علم النحو والصرف.

١) تقويم خبير المادة

تمّت مرحلة تقويم المادة من قِبَل الأستاذ محمد قدرى، QH., S.Pd، المشرف على مجلس استعداد الناجحين خصبة الوطن الدينية الإسلامية بفنشور ، وهو أيضًا رئيس إمارة مجلس الطلاب في معهد دار القرآن والحديث المجيدية الشافعية بفنشور سنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م. وفيما يلي نتائج التقييم لحتوى الكتاب التعليمي في النحو بطريقة السؤال والجواب

النسبة المئوية المطلوبة (P) :

$$P = \frac{\sum x}{\sum x_i} \times 100\%$$

$$\% ٨١,٧٦ P = \frac{٤٩}{٦٠} \times 100\% =$$

$$\% ٨٢ P =$$

استناداً إلى البيانات الكمية التي تم الحصول عليها من تقييم المقيّم خبير المادة، تم الحصول على الدرجة النهائية بنسبة ٨٢%. وُتُظَهَر هذه النسبة أنَّ الكتاب التعليمي في النحو القائم على طريقة السؤال والجواب يقع في فئة " صالح جدًا". ومع ذلك، فإنَّ الكتاب التعليمي المطور ما زال بحاجة إلى مراجعة، وإن لم تكن شاملة. ولذلك، لكي يكون هذا الكتاب التعليمي أكثر فاعلية، ينبغي أن تستند عملية تطويره إلى الملاحظات والانتقادات المقدمة من قِبَل المقيّمين. وبذلك يمكن أن تُتَّنِج عملية التطوير كتاباً تعليمياً يتميّز بجودة وصلاحية عالية، ويستحق أن يستخدم في عملية التعلم.

أمّا البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من خبير المادة فهي على شكل انتقادات واقتراحات. وفيما يلي عرض لانتقادات والاقتراحات من خبير المادة.

وأمّا اختيار الباحث للأستاذ محمد قدرى، QH., S.Pd بوصفه خبير المادة، فلأنَّه ذو خبرة واسعة في تدريس علوم الآلة سواء في المدارس أو في مجالس المذاكرة لعلوم الآلة.

(٢) تقويم خبير الوسائط

في هذا البحث والتطوير، جرى تقويم الوسائل للمنتج التعليمي من قبل أحد أساتذة بجامعة حمزان وادي الإسلامية بفنشور، وهو الأستاذ هداية أغسفيان الماجستير وفيما يلي عرض لتقدير وسائل الكتاب التعليمي في النحو بطريقة السؤال والجواب، وذلك في الجدول الآتي:

وأماماً اختيار الباحث للأستاذ هداية أغسفيان الماجستير بوصفه خبيراً في الإعلام التربوي، فإن ذلك راجع إلى خبرته الواسعة في مجال الوسائل التعليمية، الأمر الذي يسهم في تنمية دافعية الطلبة والتلاميذ وزيادة حماسهم في عملية التعلم.

٤. التنفيذ (Implement)

في هذه المرحلة، يتم اختبار منتج المادة التعليمية الذي أعدّه الباحث على نطاق واسع. وقد أُجري هذا التطبيق في سكن المدرسة الثانوية الدينية معهد المعلمين نهضة الوطن الدينية الإسلامية بفنشور بهدف التعرّف على مدى فعالية المنتج التعليمي الذي تم تطويره. وقد نُفذ الاختبار في الصف الثامن (أ) الذي يبلغ عدد طلابه ٣٢ طلاباً، غير أنّ الباحث استخدم ٣٠ طالباً فقط عينةً للتجربة. وفيما يلي توثيق نشاطات التنفيذ التي قام بها الباحث باستخدام مادة تعليم النحو المبنية على أسلوب السؤال والجواب.

الصورة (٤,٩): نشاط تجربة المنتج





٥. التقييم (Evaluate)

تعدّ هذه المرحلة، المرحلة الأخيرة في تطوير مادة تعليم النحو بأسلوب السؤال والجواب. ولا تُنفَّذ مرحلة التقييم بعد الانتهاء من البحث وتطوير المادة التعليمية فحسب، بل تُطبّق أيضًا في جميع مراحل البحث والتطوير، سواء في مراجعة المنتج التعليمي، أو المراجعة وفقًا لتوجيهات فريق المقومين، وغير ذلك. وتحدّف هذه المرحلة إلى جعل المادة التعليمية المطورة، سواء في مرحلة التنفيذ أو بعدها، قادرةً على تحقيق الفعالية في التعلم وصالحةً للاستخدام.

ج. استجابة الطلاب تجاه مادة تعليم النحو بأسلوب السؤال والجواب

إنّ المنتج التعليمي الذي تم تطويره وحصل على درجة الصلاحية للتجربة من قِبَل فريق خبراء المادة والوسائط، خضع بعد ذلك لمعرفة استجابة الطلاب تجاهه، حيث قام الباحث بتوزيع استمرارات استجابة ليقوموا بملئها. ويمكن الإطلاع على نتائج تلخيص استمرارات الاستجابة في مرحلة التجربة

$$P = \frac{\sum x}{\sum x^i} \times 100\%$$

$$P = \frac{284}{300} \times 100\%$$

$$P = 94,67\%$$

النسبة المئوية لـ إجابات (لا)

$$P = \frac{\sum x}{\sum x_i} \times 100\%$$

$$P = \frac{16}{30} \times 100\%$$

$$= 53.3\%$$

استناداً إلى نتائج معالجة بيانات الاستبيان، تبيّن أنّ نسبة إجابات الطلاب الذين اختاروا "نعم" بلغت ٩٤,٦٪، في حين أنّ نسبة الطلاب الذين أجابوا "لا" بلغت ٥,٣٪. وُتُظْهِر النسبة الغالبة في خيار "نعم" أنّ معظم الطلاب قدّموا استجابة إيجابية تجاه استخدام المادة التعليمية في النحو المبنية على أساليب السؤال والجواب. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ هذه المادة التعليمية تعدّ فعالة جدًا في مساعدة الطلبة على فهم مادة النحو، كما أنها صالحة جدًا للاستعمال كأحد البديل لمصادر التعلم في تدريس النحو.

د. فاعلية المادة التعليمية في النحو بأسلوب السؤال والجواب

١) نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

أظهرت نتائج البحث الميداني وجوداً اختلافاً في مستوى قدرة الطلبة قبل استخدام المادة التعليمية في النحو بأسلوب السؤال والجواب وبعده. وقد تم الحصول على هذه البيانات من خلال تنفيذ الاختبار القبلي والاختبار البعدي الذي أُجري لطلبة السكن في المدرسة المتوسطة معلّمين نحضة الوطن الدينية الإسلامية بفنشور. وأمّا النتائج الكاملة لهذا القياس فنُظْهِر استناداً إلى نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي التي تم الحصول عليها، قام الباحث بإجراء تحليلٍ خاص للبيانات من أجل معرفة مستوى فاعلية استخدام المادة التعليمية في النحو بأسلوب السؤال والجواب في رفع مستوى فهم طلبة السكن في المدرسة الثانوية الدينية معلّمين نحضة الوطن الدينية الإسلامية بفنشور. ولأجل الاختبار، استفاد الباحث من تطبيق SPSS باستخدام أسلوب اختبار (t) للعينات المترابطة.

إحصاءات العينات المزدوجة

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	pretest	78.4333	30	10.06422	1.83747
	posttest	95.8667	30	4.11669	75160

الجدول: العينات المزدوجة

استناداً إلى مخرجات الجدول أعلاه، تُظهر نتائج حساب "إحصاءات العينات المزدوجة" أنَّ عدد الطلاب الذين اعتمدوا عينةً في البحث بلغ ٣٠ طالباً. وقد كانت قيمة متوسط الاختبار القبلي ٧٨,٤٣ بانحراف معياري قدره ١٠,٠٦ وخطأ معياري لمتوسط يساوي ١,٨٣٧ أمّا متوسط الاختبار البُعدي فقد ارتفع إلى ٩٥,٨٦ بانحراف معياري قدره ٤,١١٦ وخطأ معياري لمتوسط يساوي ٠,٧٥١٦ وتبين هذه البيانات أنَّ كُلُّما صغرت قيمة الانحراف المعياري أو الخطأ المعياري، ارتفع مستوى دقة البيانات بالنسبة إلى المتوسط المُحصل.

Paired Samples Test								
	Mean	Std. Deviation	Close	Paired Differences				Sig. (2-tailed)
				Std. Error	Mean	Lower	Upper	
Pair 1	pretest - posttest	-17.4333	8.90441	1.62572	-20.75829	-14.10837	-10.723	29 .000

الجدول: اختبار العينات المترابطة

الجدول أعلاه هو الجدول الأهم في هذا البحث. فهو يوضح نتائج اختبار t حيث بلغت قيمة $t = -7.23$ بدرجة حرية $(df = 29)$ ومستوى دلالة $(Sig. 2-tailed = 0.000)$. وبما أنَّ قيمة الدلالة أصغر من مستوى الدلالة المحدد $(\alpha = 0.05)$ ، فيُمكن الاستنتاج من هذه النتيجة أنَّ هناك فرقاً معنوياً بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البُعدي. وبذلك، فإنَّ استخدام مادة تعليم النحو المبنية على

طريقة السؤال والجواب لدبلطبة السكن الصنف الثامن في المدرسة المتوسطة معلمين نحضر الوطن الدينية الإسلامية بفنشور قد ثبت أنه فعال جدًا في تحسين فهم النحو لدى الطلاب.

الخاتمة

إنَّ عملية تطوير منتج المادة التعليمية التي قام بها الباحث صُمِّمت في شكل مادة تعليمية لعلم النحو بطريقة السؤال والجواب. وتحتوي هذه المادة بطبيعة الحال هو نموذج من الأسئلة والأجوبة، يبدأ من المبادئ العشرة الأساسية لعلم النحو إلى علامات الإعراب. وهذه المادة التعليمية موجَّهة لطلبة الصنف الثامن في سكنى مدرسة المتوسطة معلمين نحضر الوطن الدينية الإسلامية فنشور باعتبارها موقع البحث. وقد رتبت المادة وفقًا لمقاييس الأجرمية للفصل الدراسي الأول فقط. والغاية من تطوير هذه المادة التعليمية بطريقة السؤال والجواب ليس أن يتكلم المعلم أمام الطلبة فحسب، بل ليكون الطلبة أيضًا مشاركين ناشطين في التعلم.

وقد طُور المنتج التعليمي للنحو بطريقة السؤال والجواب باستخدام نموذج (ADDIE) الذي يشتمل على خمس مراحل: التحليل (Analyze)، التصميم (Design)، التطوير (Develop)، التطبيق (Implement)، والتقييم (Evaluate). وتم اختيار هذا النموذج لكونه منهجياً وبسيطاً، مما يسهل فهمه وتطبيقه في البحث، كما أن نموذج (ADDIE) استُخدم بكثرة في أبحاث سابقة وأثبت فعاليته. ويناسب هذا النموذج تطوير كتاب تعليمي للنحو بطريقة السؤال والجواب، لأنَّه يسمح بالمراجعة في كل مرحلة لإنتاج منتج أفضل وأكثر صلاحية للاستخدام.

في مرحلة التحليل، جمع الباحث البيانات الالزمة لتطوير المنتج، ثم قام بتحليل احتياجات وخصائص طلبة الصنف الثامن في السكنى، وبعد ذلك حلَّ المادة التعليمية المراد إعدادها. وقد أجريت عملية التحقق من صحة المادة التعليمية مرتين عند خبراء المادة. في المرحلة الأولى حصل الباحث على ملاحظات منهم تتعلق باستبدال بعض الكلمات غير المناسبة، وأخطاء في الكتابة والمادة. وبعد مراجعة المنتج وفق تلك الملاحظات، أعاد الباحث عرضه للتحقق مرة ثانية، فحصل على درجة صلاحية عالية مع بعض التعديلات البسيطة.

وكذلك أُجري التحقق من صحة الوسائل مرتين كما في المادة. في المرحلة الأولى، اقترح الخبراء تغيير حجم الورق إلى (A5) ليكون أكثر جمالية، وتصميم غلاف أمامي وخلفي بسيط، واستبدال خط اللغة الإندونيسية بخط (Comic Sans) وخط اللغة العربية بخط (Traditional Arabic)، مع إضافة مقدمة/مقدمة شرعية . وبعد المراجعة، عرض الباحث المنتج مرة أخرى على المقيمين، فحصل على نسبة ١٠٠٪ مما يدل على أن المنتج ممتاز وصالح جدًا للاستخدام.

وبعد أن تم التتحقق من صلاحية المنتج وإقراره، قام الباحث بإنتاجه حسب الحاجة، ثم اختبره لقياس مدى عمليته. ويُعد المنتج عمليًا إذا كان صالحًا للاستعمال في الميدان ويُسهل على المتعلمين والمستخدمين الآخرين. ولقياس ذلك، وزع الباحث استبيانًا على الطلبة لоценة مدى سهولة فهم وتطبيق المنتج.

ثم قام الباحث بتجربة المنتج في صف طلبة السكنى الصف الثامن (أ) في مدرسة المتوسطة معلمين نحضر الوطن الدينية الإسلامية بفنشور، وعدهم ٣٠ طالبًا. وقد احتاج الباحث إلى عشر لقاءات بمدة تقارب ساعة ونصف (٩٠ دقيقة). وفي اللقاء الأول أُجري اختبار قبلي (Pre-Test) لمعرفة مستوى قدرات الطلبة، وفي اللقاء الأخير وُزع اختبار بعدي (Post-Test) مع استبيان آراء الطلبة حول المادة التعليمية. وقد بلغت نسبة نتائج الاستبيان ٩٤,٦٧٪، وهو ما يندرج ضمن فئة "صالح جدًا"، مما يدل على أن كتاب النحو بطريقة السؤال والجواب لقي قبولًا إيجابيًا من الطلبة.

ومن خلال هذه النتائج يمكن الاستنتاج أن المنتج يُعد صالحًا للاستخدام التعليمي إذا استوفى معايير التتحقق من خبراء المادة وخبراء الوسائل، إضافة إلى نجاحه في تجربة الطلبة. كما أن نتائج هذا البحث تتوافق مع أبحاث سابقة أجرتها نضلة عين التفوس سنة ٢٠٢٣، وسيتي ماريما ألفا سنة ٢٠٢٤، ونوفيتا رومولي سراجح سنة ٢٠٢٢. وقد أثبتت هذه الدراسات أن تطوير مادة تعليمية للنحو بطريقة السؤال والجواب يكون صالحًا للاستخدام إذا مرّ بمرحلة التتحقق من الخبراء.

وأظهرت نتائج التحقيق أن كتاب النحو بطريقة السؤال والجواب يصنف ضمن الكتب شديدة الصلاحية والجذارة بالاستعمال، مما يجعله جديراً بالنشر واستخدامه كوسيلة تعليمية في سكني مدرسة المتوسطة معلمين خصبة الوطن الدينية الإسلامية بفنشور لترقية فهم الطلبة في علم النحو.

قائمة المراجع

- Ahmadi dan Aulia Mustika Ilmiani. 2020. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Konvensional Hingga Era Digital*. Yogyakarta: Ruas Media.
- Ahmad, M. Yusuf, dkk. 2017. “Hubungan Metode Tanya Jawab dengan Minat Belajar Peserta Didik pada Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam.” *Jurnal Al-Thariqah* 2(1): 92–93.
- Anshor, Ahmad Muhtadi. 2009. Pengajaran Bahasa Arab: Media dan Metode-Metodenya. Yogyakarta: Teras.
- Arifa, Zakiyah, dan Dewi Chamidah. 2011. “Pengembangan Bahan Ajar Qawaid Bahasa Arab Berbasis Mind Map untuk Tingkat Perguruan Tinggi.” El-Qudwah.
- Magdalena, Ina, dkk. 2020. “Analisis Pengembangan Bahan Ajar.” *Jurnal Pendidikan dan Ilmu Sosial* 2(1).
- Majid, TGKH. Muhammad Zainuddin Abdul. At-Tuhfatul Anfananiyyah: Al-Barzanji dan Lagu-Lagu Perjuangan Nahdlatul Wathan.
- Rohman, Muhammad Taupikur. 2021. “Pentingnya Memahami Gramatika Bahasa Arab.” Diakses 27 Februari 2021.
- Syamsuddin, Muh. Bachtiar, dan Misnawaty Usman. 2021. “Hubungan antara Penguasaan Mufradat dengan Kemampuan Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Sekolah Menengah Atas Islam Terpadu di Kota Makassar.” *Pinisi Journal of Education* 1(3).
- Tambak, Syahraini. [Judul tidak tercantum].
- Ulum, Mohammad Miptakhul. 2018. “Metode Membaca Kitab antara Santri dan Mahasiswa.” *Islamic Review: Jurnal Riset dan Kajian Keislaman* 7(2): 121.

Cordova Journal : language and culture studies

Terbit 2 kali setahun

Vol. 15, No. 2, Desember 2025

<https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/cordova/index>

Wahyudi, Hakmi, dkk. 2020. “Pemikiran Gramatikal Bahasa Arab oleh Linguistik Arab (Studi Tokoh Lintas Mazhab Nahwu).” *Al-Fikra: Jurnal Ilmiah Keislaman* 19(1): 114.

Wahhyudi, Dedih. 2020. Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Teori Unit dan Parsial. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Zainuddin, Darwin, dan Fauzan Arif. 2023. “Analisis Materi Nahwu dalam Kitab At-Tuhfatu As-Saniyyah bi Syarhil Muqaddimah al-Jurumiyyah.” *Journal of Basic Educational Studies* 3(2).

Al-Qur'an al-Karim. 29:61.

Sugiyono. 2021. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D. Cet. 3. Bandung: Alfabeta.